

غزواتُ إِمَارَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْمَغْرِبِ ...

فَاقَتْ غَزْوَةَ هَدْمِ الْأُسُورِ

لِلكَاتِبِ الْأَدِيبِ الْأَسْتَاذِ
أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمَغْرِبِيِّ
حَفَظَهُ اللَّهُ وَنَفَعَ بِهِ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاضح المنافقين، مذل أولياء الكافرين، والصلاة والسلام على نبينا محمد أعز الله به الأمة وكشف به الغمة، وعلى آله وأصحابه الأشراف الأئمة، أما بعد :

فقد كان رمضان لأهل الإسلام شهر نصر، وفيه نصر الله عباده يوم بدر ويوم فتح مكة، وفيه كانت واقعة القادسية، وفتح بلاد الأندلس، وواقعة عين جالوت وواقعة حطين .

وكان من آخر مفاخر الأمة في شهرنا المبارك، غزوة قهر الطواغيت قبل أيام قليلة، حين توكل المجاهدون على ربهم في بلاد الرافدين، وانطلقوا إلى سجنين من سجون الروافض، فأبلاوا البلاء الحسن وأخرجوا أخوانهم من أهل السنة، وأذل الله الرافضة في تلك الليلة ذلاً ما ذاقوا شبيبهه، وأعز الله الموحدين وأرجعهم سالمين غانمين، هكذا فعل المجاهدون فنعم الرجال هم، فصفهم بما شئت، بالإرهاب أو الخروج أو التكفير، وقل ما تشاء، ثم أرني قولك في الطواغيت، فقد هيات أذني لأسمع منك الإنتصارات ولا انتصارات، فاسمع مني إذن

إن أمير المؤمنين (زعموا) مازال على عادته يصف نفسه المريضة بما ليس فيها من عظيم الأوصاف فقال قبل أيام في خطابه الأخير للذكرى عشرة لجلوسه على عرش الطاغوت: (وقد جعلنا كرامة المواطن المغربي وازدهاره، في صلب اهتمامنا. إنها مسيرة متواصلة، قوامها مبادرات جريئة، وأعمال حازمة ومقاربات ومقاربات تشاركية، مع الاستغلال الأنجم لكل الإمكانيات المتاحة ... !

لست والله أدري هل أضحك أم أمسك على قلبي من الغيظ لاستخفاف هذا الطاغوت بالمسلمين ...

نعوذ بالله من النفاق والكذب، أي كرامة؟ وقد هتكوا قبل أيام ستر مسلمة مغربية بالأندلس، ثم أنت تستقبل الملك الإسباني بالتمر والحليب وتضيفه وتكرمه، وقومه قبل ذلك هم من غصبوا سبتة ومليلية من المسلمين ...؟

والله لو اكتفى الطاغوت بما تقدم لكان أهون، ولكن أيضاً، بعد أن غادر طاغوت إسبانيا، **ها هو طاغوت المغرب يعفوا عن ثمانية وأربعين من الإسبان بطلب من ملك القوم**، يخرجون من السجن لذكرى الجلوس على العرش، وأعلن العفو قبل يومين، ومن بين المعفو عنهم: الإسباني (دانيال فينو غالفان) ذو الستين سنة، حُكم عليه بثلاثين سنة سجناً انقضت منها سنتان وثمانية أشهر، **ثم عفى عنه حافظ كرامة المغربي (زعم)، وجريمة هذا الإسباني: فاحشة شنيعة بأحد عشر من الصبيان المغاربة في مدينة القنيطرة، منهم الذكر ومنهم الأنثى، أعمارهم بين الرابعة والخامسة عشر**، ثم إن هذا المجرم الإسباني يزيد على فاحشته تصوير الصبية المساكين وهم على أحوال لا تليق، قد فاق خُبثه خُبث شيطانه .

فيا أيها المسلم، يا أولي القلوب من الناس، ماذا سيطرأ على أحدكم لو كان ولده من بين الصبية المساكين وهو يسمع إطلاق المجرم؟ أتجد الأمر سيمر عليك بردا وسلاما؟ ثم أتظن أن الطاغوت سيعفوا عن الإسباني لو كان عملا فاحشته الشنيعة بابنه أو ابنته؟ فلماذا أطلقه وقد فعل ما فعل بأبناء المغاربة؟ الجواب: لأن المغاربة لا كرامة لهم عند الطاغوت ...

وإن أردت أن تتأمل أيها المسلم، فتأمل الملك الإسباني حرر رعاياه من بلاد المسلمين، والطاغوت المغربي ما حرر أرضا، ولا أرجع كرامة، بل أهان لأجل الإسبان، وأخرج لهم إخوانهم، وأبقا مئات أو آلاف من خيرة شباب المسلمين في السجون والتعذيب، لأن لهم ذووا لحى ويقولون ربنا الله، فماذا أنت فاعل أيها المغربي؟

وأزيدك انتصارا آخر لإمارة الطاغوت في رمضان، وهو أن الطاغوت في ذكرى عرشه وقبل ثلاثة أيام، وشح الإسرائيلي، الحاخام الأكبر راف شلومو عمار، بوسام من درجة الحمالة الكبرى، ووشح بوسام من درجة ضابط كبير، الصهيوني مالكوم هونلين، نائب الرئيس التنفيذي لمؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأمريكية الكبرى، الساعية لمصالح الصهاينة، وإن تعجب، فاعجب من أن هذا الطاغوت هو رئيس لجنة القدس ...!

ولا تنس أن الطاغوت مازال يستصغر عقولا مسلمين، بادعائه إمرة المؤمنين، فقال في خطابه الأخير: (ومن ثم ما فتئنا، منذ اعتلائنا العرش، حريصين، بصفتنا أميرا للمؤمنين، وحاميا لحمى الملة والدين، على صيانة الهوية الإسلامية لشعبنا) ...!

وإنه في إمارة هذا الطاغوت المسماة زورا وبهتانا بإمارة المؤمنين، ينعّم الناس من الاعتكاف في هذا الشهر المبارك، فأخرج جند الطاغوت الناس من المساجد كرها، فهاك حماية للملة والدين، وهاك تنزيلا للدستور الجديد ...!

رمضان إمارة المؤمنين رمضان عجيب، قبله أغلقت دور قرآن، وبعده سيأتي موسم بيعته فيركم الناس للأمير المؤمنين ركعات - إن لم لم يقض الله غير ذلك - وما بقي إلا أن يرتلوا دستوره بقواعد التجويد ... وما كنت لأكلف أناملي بالكتابة عن هذا السفينة، لولا نية البيان، والمسلم أكرم من أن يشتغل بمجاراة هؤلاء السفلة، وقد قالوا: ذمك للشيء اشتغال به، ولعمري إن صراصر قصره أشرف منه، والأيام بيننا

وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ
وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ

رمضان 1434

